

دلائل الامامة

[489] خبر ام القائم (صلوات الله عليه) وسيرتها إلى أن اشترت 488 / 92 - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر الرهني (1) الشيباني، قال: وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين، وزرت قبر غريب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجها إلى مقابر قريش في وقت تضرع الهواجر وتوقد السمائم (3) فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم (عليه السلام) واستنشقت نسيم تربته المغمورة بالرحمة، المحفوفة بحقائق الغفران، انكبت عليها بعبرات متقاطرة، وزفرات متتابعة، وقد حجب الدمع طرفي عن النظر. فلما رقت العبرة، وانقطع النحيب، فتحت بصري، فإذا أنا بشيخ قد انحنى

_____ (1) في النسخ: محمد بن يحيى الذهبي، تصحيف صوابه ما في المتن، راجع رجال النجاشي: 384، معجم رجال الحديث 15: 122. (2) في " ط " : تقدم. (3) في " ط " : السماء.
